

الباب الخامس

الاختتام

أ - الخلاصة

كتاب العمرطي الذي ألفه الشيخ شريف الدين يحيى العمرطي فيه فصلان وهي يشمل على نظم العمرطي ومظم المقصود. والأسلوب المستخدم في كتاب العمرطي هو أنّ المادّة التي تلقي في كتاب العمرطي تبدأ بالقواعد التي شكلها (توضيغها) المنظومة وتبينها عامة ثمّ يختم بالأمثلة ومن المدخل المستخدم في هذا الكتاب هو مدخل الإستنباطي يعني من الكلّ إلى الجزء.

في هذا الكتاب لا يشرح عن المركّبات جالية كما يشرح في كتاب موسوع النحو والصرف الميسرة وكذلك عن اسم العدد، لا يشرح كذلك في هذا الكتاب ويصدم من الجنب لفظيا في باب المبتداء والخبر وهو:

وهنّ أيضا فالجميع اثنا عشر وقد مضى منها مثل معتر

ولا يشرح اسم العدد في باب خاص.. سوى المقارنة، فيه تسوية كذلك في

هذين الكتابين وهي يشملان على علم النحو والصرف معا.

الإيجابية من كتاب العمرطي :

- ١- تيسير قواعد التدريس من حيث الإنتقال من الكليات إلى الجزئيات
- ٢- البيان فيه دقيق لأنّ فيه القواعد والأمثلة متخلطة
- ٣- طريقة التعليم بالحفظ حتى يجعل الحفظ راسخا في أذهان التلاميذ

السلبية من كتاب العمرطي :

- ١- البيان لا يكمل كما في كتاب موسوعة النحو والصرف الميسرة
- ٢- يستخدم كتاب عمرطي الطريقة التقليدية إمّا من التوضيح وطريقة التعليم
- ٣- الصعوبة في الحفظ والتعليم.

وأما كتاب موسوعة النحو والصرف الميسرة هو الكتاب النحو ألفه محمد خيرا غزالي، وهذا الكتاب يؤلّف ويؤخذ من الكتب النحوية المختلفة منها كتاب الأجرومية وكتاب خلاصة الألفية بن مالك، هذا الكتاب مكتوب باللغة الإندونيسية مشمول عن جميع البيانات النحوية مفصلا ومستعدّ للمرحلة الوسطى والعلوي وليس للمبتدئين.

ليس من المبالغة إذا قيل أنّ موسوعة النحو والصرف الميسرة الذي يمثل أمام القارئ هذا هو أحد مظاهر الاستجابة للقضايا الراهنة في مجال اللغة، على الرغم من عدم الاستعابة الكامل للمطالب في تجديد علم النحو كما قدمه المبادرون.

وكان هذا الكتاب مكتوب للمواءمة على انحراف تدريس علم النحو وفي تطوره بقدر المصالح ووظائفها تكون قواعد اللغة، واصبح انضباطا يتم تحميلها مع النظريات المعقدة وكانت صعبة عند المتعلمين.

ووجود كتاب موسوعة النحو والصرف الميسرة ذات أهمية متزايدة أو مناسب عند النظر إلى الواقع من ندرة الكتب المدرسية الطبعة الاندونيسية (دون الترجمة) وهذا الكتاب مجموع بعلم الصرف مباشرة.

وقيمة متفوقة أخرى التي كاتن تستخدم في التدريس العملي في هذا البلد هو ككتاب قواعد اللغة العربية خاصة للمتلمي غير العربي.

مما يؤدي إلى صعوبة كثيرة في تعليمها، وينتظم هذا الكتاب للمتعلمين الإندونيسيين خاصة من الابتكارات المتطورة، أحدها تطوير المواد بسيطة ومباشرة (باستخدام الجداول والسوم البيانية).

والإمتياز من هذا الكتاب يمكن أن يكون البديل في تعليم علم النحو. وأن أقول "استبدالاً" على كتب النحو القديمة الذي لا يزال أن يستخدم النموذج الكلاسيكية حتى يشعر المتعلمون غي تعليمها.

وحجة المؤلف لما يؤلف هذا الكتاب ليساعد متعلمي علوم النحو في بلدة الإندونيسية خاصة. ويستعمل المؤلف الأمثلة المكتوبة في هذا الكتاب مأخوذة من بعض آيات القرآن الكريم، وهدف كتابة هذا الكتاب باللغة الإندونيسية لتسهيل التعلّمين في فهم مضمون الكتاب، للربط بين القرآن الكريم واللغة العربية وقواعدها والعلوم الأخرى. ويكتب المؤلف من بعض مضمون الكتاب عموداً. حتى يشعر التعلّمون سهولة في فهم علم النحو والصرف عند مطالعة هذا الكتاب.

إيجابية كتاب موسوعة النحو والصرف الميسرة

١- توضيح البيان في هذا الكتاب مفصّل ولا يكون بنغم واحد ككتب التراث

٢- لا يشدّد على المحافظة بل الفهم

٣- الأمثلة مستعدّ بالعمود ومأخوذة من القرآن الكريم وفيها الترجمة

سلبية كتاب موسوعة النحو والصرف الميسرة

١- ليس هذا الكتاب مستعدّ للمبتدئين ولكن للمرحلة الوسطى والعلوي فقط

٢- نوع هذا الكتاب من الموسوعات وفيه المفردات الصعبة

٣- هذا الكتاب مستعدّ باللغة الإندونيسية فقط

ب - الإقتراحات

- لا بدّ أن نأخذ في الإعتبار عند وضع منهاج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

واختيار المواد المطلوبة ونوعيتها، أهداف هؤلاء التعلّمين وأغراضهم من تعلّم م

هذه اللغة وكذلك المستويات الثقافية لهم، وأنّ نوعية اللغة التي تقدم لهم

وحدودها وخواصها وصيغها ومفرداتها وتراكيبها يجب أن تكون ملائمة

لأوضاعهم الثقافية ومحققة لأهدافهم من تعلمها.

- أمّا فيما يتعلق بالأغراض التي من أجلها يتعلم الدارسون الأجنب اللغة العربية

لأهداف علمية وثقافية أو الأغراض تجارية واقتصادية أو أساسية أو لجل مجرد

التحدث مع أصحاب هذه اللغة في العائلات اليومية، ويقبل البعض على

تعلمها لفهم القرآن والعلوم الإسلامية، وهذا التنوع في أغراض الدارسين يتطلب

الصيغة اللغوية التي تقدّم إليهم لتلبية حاجة كلّ فريق حسب مقاصدهم تاي من

أجلها يدرسونها.